Website : www.al3ahdnewspaper.com
Fb | tiwtter | Instagram : al3ahdnewspaper

العهد
من ثـورة الإنسـان •• لنهضـة الأوطـان

الأحـد 3 ربيـع الثانـي 1438 - 1 ينايـر 2017
العـدد التسـعون | 4 صفـحـات

في تصريح خاص للعهد:

عضو الهيئة العليا للتفاوض «طيفـور»: «الوفد الإيراني عرض على الإخوان المسـلمين تشـكيل حكومة وطنيـة فرفضوا.. وأكـدّوا أنهم مـع الثورة»

استانبول - أروى عبد العزيز

عـامٌ جديـد والثـورة السـورية مسـتمرةٌ برغـم وجـود الكثيـر مـن الأعـداء، والقليـل جـداً مـن الأصدقاء. عـام جديد بيـن احتـلالٍ جاثـم على صـدور السـوريين منذ أعـوامٍ طويلة، واحتلال جديد لا يألو جُهداً كلما سـنحت له الفرصـة بقضم مسـاحة جديدة من سـورية واحتلالهـا، وما بيـن المعترك العسـكري والسياسـي، هنـاك شـعبٌ مـازال يُقاوم.

«صحيفـة العهـد» التقـت عضـو الائتـلاف، والهيئـة العليـا للتفـاوض الأسـتاذ «فاروق طيفـور» للحديث عن بعض ما يدور على السـاحة السـورية:

• بدايـة ما صحة ما يقـال أن هناك اجتماعـات ولقـاءات متعـددة بينكـم وبيـن إيـران لبحث الشـأن السـوري؟!. وهـل فعـلا إيـران تمهـد الطريـق أمامكـم _ أي أمـام الإخوان المسـلمين _ لتولّـي السـلطة المطلقة في سـورية كمـا يقـال، مـن البـاب للمحـراب ؟!

فـي أواخـر العـام الأوّل للثـورة، أرسـل سماحة المرشـد العام للثورة في إيران وفداً مشـكّلاً من ثلاثة أشـخاص من «مستشـاري السـيد خامنئـي» عبر وسيط تركي في «اسـتانبول» وعرضوا عبر الوسـيط رغبتهـم للالتقاء بالإخوان السـوريين للتباحـث معهـم حـول موضوع الثورة في سـورية ومستقبلها. «وكان النظـام فـي إيـران ضالعـاً في مشـاركة نظام الأسـد في ضرب الثورة وتشـويه توجهاتهـا». وحينهـا أكـدّوا بأنهم حريصون على الشـعب السـوري ومـع توجهاتـه بالوصـول إلـى حرّيته وتحقيـق كرامتـه وإنهـاء معاناته من نظام بشـار الأسد.

طلبنـا منهـم فـي ذلـك الحيـن تصريحـاً بالـذي تحدّثـوا بـه، مـن مسـؤول إيرانـي رسـمي عبـر وسـائل الإعـلام، لكنهـم رفضـوا ذلـك وسـافروا عائديـن إلـى طهـران. وقـد كـرروا زياراتهـم سـتّ مـرات، وعرضـوا مشـاركة لنـا بتشـكيل حكومـة وطنيـة، وفـي نهايـة المطـاف عرضـوا أن نشـكّل نحـن الحكومـة الوطنيـة ونتـرك الجيـش والأمـن للنظـام.

بالطبـع رفضنـا ذلـك كلّـه، وأكّدنـا لهـم بأننـا مـع الثـورة ومطالبهـا الوطنيـة وبأننـا مـع المشـروع الوطنـي الجامـع لـكل مكونـات الشـعب السـوري ولا نقبـل بالانفـراد بالحكـم، وغـادروا ولـم يعـودوا.

أريـد التأكيد هنـا بأنني لـم أتلقَ أبـداً مـع الإيرانييـن لا بهـذا الوفد ولا بغيـره، وأنّ عروضهـم وأجوبتنـا كانت كلها عبـر الوسـيط التركي.

• «اتفـاق لوقـف إطـلاق النـار» بين فصائـل الثورة السـورية والمحتل الروسـيّ. أنتـم كمعارضـة سياسـية ماهـو موقعكـم، داخـل هـذا الاتفاق أم خارجـه؟!. وهـل تعتقـدون أن هذا الاتفـاق هـو فرصـة لإعـادة ترتيب الصفـوف من جديـد، أم تصفية للثورة السـورية كمـا يقـول البعض؟!

نحـن كمعارضـة سـورية ننظـر بإيجابيـة لوقـف إطـلاق النّـار علـى سـورية كلها باسـتثناء «تنظيم الدولة و بـي.واي.دي» لأنّ هـذا الاتفاق يخفف المعاناة عن شـعبنا الذي يتعرّض يومياً للقصـف والحصـار والتهجير.

عضو الائتلاف، والهيئة العليا للتفاوض الأستاذ «فاروق طيفور»

وكذلك إذا نفذّ الاتفـاق فهو خطوة هامة للوصول للحل السياسـي حسـب القـرارات الدولية ٢٢١٨,٢٢٥٤.

أمّا عن حضورنا ومشاركة المعارضة السياسية، فنحـن منـذ أكثـر مـن سـنة ننسّـق تنسيقاً كاملاً مع فصائـل الجيش الحر. وإن الموقـف منسـجم بيـن الائتلاف والهيئـة العليـا للتفـاوض مـن جهـة، وفصائـل الجيش الحـر ومنظمات المجتمع المدنـي كذلـك. ومـا مـن مـن شـك بـأن الهدنـة سـتكون فرصـة أيضـا لإعـادة ترتيـب البيـت الداخلـي للثـورة وتوحيد صفوفهـا ورسـم اسـتراتيجيات جديـدة علـى ضـوء المسـتجدات والتحديـات التـي تتعـرض لهـا الثـورة.

ومـا أريـد تأكيـده هـو أنّ الثورة ماضيـة بعـون اللّه فـي طريقهـا وقد حققـت انتصـارات كبيـرة ومهمـة، وسـتسـتطيع مـع التـوكّل علـى اللّه «مـا لنـا غيـرك يـا اللّه» والأخـذ قدر المسـتطاع بأسـباب الإعـداد والتمكين وتوحيـد الصّفـوف أن تصـل بعون اللّه وفضلـه إلـى الانتصـار الكامـل «قـد يكون سياسـياً وقـد يكون عسـكرياً». قال تعالـى: «إن تنصـروا اللّه ينصركم ويثبـت أقدامكم». لقد انتصـرت الثورة بفضل اللّه وهزمت النظـام وإيران معاً، ولذلـك تدخّلت روسـيا.

• فـي حـال طُلـب منكـم التفاوض مـع إيران أو ورسـيا.. ما هـو موقفكم؟! هـل فكـرة التفـاوض معهمـا مقبولـة لديكـم أم لا؟!

موضوع التفاوض مع إيران وروسـيا، فقـرار ذلـك عائـد للمؤسسـات المعنيّة بذلك عسـكرياً وسياسـياً ومدنيـاً. وهذا يعني سياسـياً الائتلاف الوطنـي والهيئة العليا للتفـاوض. وأمّا عسـكرياً ففصائل الجيـش الحـر، وأمّـا مدنيـاً فمنظمـات المجتمـع المدنـي. والجميع يسـعى الآن وبـكل جهـده لتوحيد هذه القـوى الثلاث بحيـث تصبح مرجعيّة القـرار جهة واحدة. وكلنـا أمـل ان نصـل إلـى ذلـك قريباً بتوفيـق اللّه وعونه.

التعليـم الجامعي فـي المناطـق المحررة.. نجاح رغـم الصعوبـات

العهد – ضياء الشامي

خـلال السـنوات الخمـس الأخيـرة لـم يترك الأسـد وأعوانـه فرصـة لتدمير المناطـق الثائـرة إلا واسـتغلوها، دمـروا القـرى والمـدن والبنـى التحتيـة وكل المؤسسـات الخدمية من مدارسٍ ومشـافٍ وجامعـاتٍ فقد كان الهـدف واضحاً، القضاء على الثـورة والثـوار وعلى كل الوسـائل التـي تعينهـم علـى البقاء.

ولعـل قطـاع التعليـم كان المتضـرر الأكبر الذي شـهد اسـتهدافاً ممنهجاً ابتداءً مـن مـدارس المرحلـة الابتدائيـة وحتى كليـات الجامعـة، فمـع حصـار المناطـق الثائـرة خسـر آلاف الطـلاب مسـتقبلهم الدراسـي وفقـدوا قدرتهـم علـى متابعة مشـوارهم التعليمـي وخصوصاً مع حملات الاعتقـال التي طالـت الكثير مـن الطلاب علـى الهوية دون أي سـبب.

شـهدت المناطـق المحررة قبـل حوالـي عـام انطـلاق جامعتين في المناطـق المحررة ، وهما جامعـة ادلـب و جامعـة حلـب الحرة التابعـة للحكومـة المؤقتـة والتـي افتتحت فروعـا لهـا فـي كل مـن محافظـة ادلـب وريـف حلـب وريـف دمشـق ودرعـا، سـبقهما افتتـاح عـدد من المعاهـد المتوسـطة لإعداد المدرسـين وقد جاءت هذه الخطوة اسـتجابة للحـاجة ...

التفاصيل صفحة (3)

كلية الطب البشري جامعة حلب الحرة

«أمروسيا».. مدخل «إسرائيـل» لحل الملـف السوري

فيما يمضي ركب التسـويات السياسية بشـأن الملف السـوري بعيداً لا سـيما بعد سـقوط الأحيـاء الشـرقية لحلـب وخروج عشـرات الآلاف من المدنييـن هائمين على وجوههـم إلـى مناطـق لا تـزال تخضع لسـيطرة المعارضة السـورية، يبدو المسار العسـكري في سـورية قـد حـطّ رحاله أو يكاد، فيما تجري الاسـتعدادات لاسـتئناف المسـار السياسـي فـي ظـل التطـورات الميدانيـة الأخيرة.

اللاعـب الخفـي فـي الملف السـوري (الاحتـلال الإسـرائيلي) كان ولا يزال بعيداً عـن الأضـواء يمـارس هوايتـه المفضلة فـي رسـم تحالفـات جديـدة ومحاولـة التأثيـر علـى مجرى الأحـداث السياسـية في سـورية ومآلاتهـا، رغـم أن الكثيرين يظنـون أنـه يكتفـي بالتفـرج والمراقبة خوفاً من التورط في المسـتنقع السـوري، لكـن دلائل ومؤشـرات عـدة تشـير إلى أن حكومـة نتنياهـو لم تتوقـف يوماً عن ممارسـات الضغوطـات علـى العديـد من الأطـراف الدوليـة والإقليميـة لضمان أكبر قـدر مـن المكاسـب وأقـل المغـارم في المشـهد السوري.

تكشّـف «إسـرائيل» مـن اتصالاتهـا مـع كل مـن روسـيا والولايـات المتحـدة، فـي الآونـة الأخيـرة، للتوصـل إلـى تفاهمـات بشـأن مسـتقبل عملياتهـا داخـل سـورية، وذلـك فـي إطـار سـعيها لمواصلـة الحفـاظ علـى خارطـة مصالحهـا فـي سـورية، تحسـباً لعهـد الرئيـس الأميركـي المنتخـب، «دونالـد ترامـب»، ولإمكانيـة توصّـل الولايـات المتحـدة وروسـيا إلـى توافـق بشـأن سورية ...

التفاصيل صفحة (4)

صفحة 2

خبيـر اقتصـادي: العقوبـات الاقتصاديـة علـى النظـام هـي للاسـتهلاك الإعلامـي

صفحة 2

أصحـاب الإعاقـات الحركيـة.. نحـو دور فاعـل فـي المجتمـع

صفحة 4

التبـرع بالحيـاة

خبيـــر اقتصادي: العقوبـــات الاقتصادية على النظام هي للاســـتهلاك الإعلامي

العهد - أحمد خليل

تواصل أمريكا وعدد من الدول الأوروبية والعربية فرض عقوبات اقتصادية على نظام الأسد، في محاولة منها لإرغامه على تعديل سلوكه السياسي والعسكري دون استخدام القوة العسكرية، ولكن يرى العديد من المراقبين والمهتمين بالشأن الاقتصادي أن هذه العقوبات لم تؤثر على النظام ولم تحقق النتائج المرجوة منها.

وحول العقوبات الاقتصادية التي فرضتها الولايات المتحدة الأمريكية مؤخراً على عدد من الأشخاص والمؤسسات والشركات الداعمة لنظام الأسد، قال سمير طويل (صحفي مهتم بالشأن الاقتصادي) في تصريح لصحيفة «العهد»، إن الولايات المتحدة تقوم من وقت لآخر بتحديث قائمة العقوبات المفروضة على أشخاص مرتبطين بالنظام ويقدمون له الدعم في حربه ضد الشعب السوري.

وأضاف طويل أنه ليس لهذه العقوبات تأثير يذكر، لأن الأشخاص الذين يتم ذكرهم في العقوبات ليسوا هم من يقومون بالدور الأكبر في تزويد النظام بالأموال، مشيراً إلى أن من يتم ذكره في العقوبات هم أشخاص معروفون للجميع، بينما هناك شركات وأفراد يعملون بأسماء وهمية وهم من يعتمد عليهم النظام في حصوله على المال والمعدات.

وكانت الولايات المتحدة الأمريكية فرضت مؤخراً عقوبات اقتصادية على شخصيات سورية جديدة رداً على أعمال العنف التي يرتكبها نظام الأسد بحق السوريين.

وأشار بيان صادر عن وزارة الخزانة الأميركية أنها فرضت عقوبات على 7 أشخاص من النظام هم: حاكم المصرف المركزي السوري دريد ضرغام، و6 وزراء، هم وزير المالية مأمون حمدان، ووزير النفط علي غانم، ووزير الاتصالات علي الظافر، ووزير الإعلام محمد رامز ترجمان، ووزير الصناعة أحمد الحمو، ووزير النقل علي حمّود.

ومن ضمن المؤسسات التي تم فرض عقوبات عليها شركة «شام وينغ» أو أجنحة الشام، لأنها نقلت مقاتلين لحساب الحرس الثوري الإيراني، كما نقلت مقاتلين إلى سورية وشاركت في تهريب أموال.

وشملت العقوبات أيضا شركة «سيريس لوجستيكس»، وهي شركة نقل وواجهة لشركة «يونا ستار» وتعمل لحساب الاستخبارات السورية والتصنيع العسكري لأسلحة الدمار الشامل السورية.

وطالت العقوبات أيضا شركة الحصن ومديرها أديب مهنا، لأن الشركة عملت لصالح رامي مخلوف قريب بشار الأسد، كما لحقت العقوبات بشركة «تكنولاب» اللبنانية ومديرها عزيز علّوش، لأنها تقوم بإرسال قطع غيار تكنولوجية للنظام السوري.

ولفت طويل إلى أنه لايمكن فرض حصار اقتصادي حقيقي على نظام الأسد بينما تقوم إيران وروسيا وبعض الدول بتزويد النظام بكل ما يلزم من أموال وبضائع ومعدات عسكرية، موضحاً أن النظام ما زال يصدر ويستورد ما يريد من هذه الدول .

ويرى الخبير الاقتصادي أن هذه العقوبات التي تفرضها أمريكا وأوروبا على نظام الأسد هي للاستهلاك الإعلامي، وليست جادة في هذه الخطوة لأنها تعلم أن الحظر الاقتصادي الفعلي على النظام قد يؤدي إلى صدام مع روسيا وإيران.

يشار إلى أن العقوبات المفروضة على النظام تشمل حظر استيراد النفط السوري وتوريد السلاح، ووقف التعاملات التجارية والمصرفية، والسفر والتمويل والتحويلات المصرفية وتجميد الأموال، إلى جانب القطاع الاستثماري والتعاملات التجارية.

عقوبات جديدة على شركات ورجال أعمال سوريين

أصحاب الإعاقات الحركية.. نحو دور فاعل في المجتمع

خاص العهد – مراسل الغوطة

كشف تقرير صادم صدر عن "مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية" قبل مدة أن ٢,٨ مليون سوري يعانون من إعاقة جسدية دائمة بدرجات متفاوتة وأكد التقرير أن هناك ما لا يقل عن ٣٠ ألف إنسان يتعرضون لصدمات نفسية جراء الحرب وتوابعها في البلاد .

قد لا تكون هذه الأرقام دقيقة كفاية إلا أنها تعكس حجم المأساة التي يعيشها الشعب السوري وخاصة في المناطق المحررة والتي أصبحت نسبة كبيرة من سكانها ما بين جريح أو مريض أو معاق.

ففي ظل القصف الكثيف والاستهداف الممنهج بالقذائف العمياء شديدة الانفجار ومع الحصار المطبق على أغلب المناطق والذي حرم المدنيين من فرصة الحصول على الرعاية الطبية الكاملة، وتسبب بنقص في الكوادر الطبية المؤهلة والتجهيزات الطبية، خلفت القذائف والشظايا أعداداً كبيرة من المصابين بإعاقات حركية لم تميز بين طفل أو شاب أو امرأة أو شيخ.

ففي الغوطة الشرقية على سبيل المثال يوجد ما يقارب الـ٧٠٠ حالة بتر للأطراف بالإضافة إلى مايقارب ٥٠٠ إصابة بالنخاع الشوكي تسببت بإعاقة حركية كاملة وهي نسبة تصل إلى مايقارب ال٢ ٪ من مجموع سكان الغوطة الشرقية.

وفيما لم تقدم الجمعيات الإنسانية العالمية أي دعم لهذه الشريحة من المتضررين سوى إحصاء أعدادهم تولت بعض منظمات المجتمع المدني مسؤولية تقديم الرعاية والعناية قدر المستطاع، فقبل أيام اختتمت منظمة البشائر الإنسانية المرحلة الثانية من برنامجها لإعادة تأهيل المصابين بإعاقات حركية نتيجة أذيات في الحبل الشوكي والتي ألزمتهم الفراش، فخلال ٩ أشهر قامت المنظمة برعاية عدد من المصابين، شملت الجانب النفسي والحركي والتعليمي، مما أثمر عن تأهيل ٥ مصابين بشكل كامل بالاضافة إلى أعداد أخرى تم تأهيلهم بشكل جزئي وذلك حسب استجابة المريض.

يقول الأستاذ عبد القادر خبية مدير المكتب الإعلامي لمنظمة بشائر في تصريح خاص للعهد: «**توجهنا في المرحلة الثانية من البرنامج إلى حالات الإعاقة الكاملة لشباب كانوا غير قادرين على تحريك أطرافهم أو استخدام الكراسي المتحركة، الأمر الذي تسبب لهم بمشاكل نفسية وحالات اكتئاب بعضها حاد ، واستطعنا بعد برنامج متكامل وعلاج فيزيائي استمر لمدة تسعة شهور من تحقيق تقدم كبير بحيث أصبح أغلبهم قادرين على استخدام الكراسي المتحركة بالإضافة إلى القيام بالأعمال المكتبية وإعالة أنفسهم**».

وأضاف خبية: «**نسعى حالياً لتطوير البرنامج واستقطاب أعداد أكبر من المصابين ، إلا أن الدعم المادي يقف عائقاً أمام توسيع المشروع، وما زال هناك مئات المصابين الذين ينتظرون مساعدتنا**».

هذا وقد أقامت مؤسسة البشائر في ختام المشروع حفلاً تكريماً تم فيه تقديم شهادات للمتدربين وجوائز عينية ومالية، كما قدم المتدربون عروضاً بينت مدى قدرة المريض على التحكم بحركته والتوازن في الوضعيات المختلفة.

وبدوره أكد رئيس المجلس المحلي في دوما المهندس خليل عيبور لمراسل العهد والذي حضر الاحتفال أن المجلس المحلي قرر تخصيص خمسة مقاعد للموظفين المؤهلين من ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يستطيعون العمل والاعتماد على أنفسهم وذلك تشجيعاً منهم للمصابين على تحدي ظروفهم والتغلب عليها.

بين اليأس والأمل خط دقيق يصنعه الإنسان بإرادته وعزمه وتصميمه على الحياة رغم العراقيل ورغبته في تقديم العون لنفسه ولغيره ، فالإعاقة الحقيقية هي التي تصيب الإرادة وتوهن العزيمة وكل ماعداها يمكن التغلب عليه وتجاوزه.

خاص - برنامج إعادة تأهيل المصابين بأذيات النخاع الشوكي في الغوطة الشرقية

التعليم الجامعي في المناطق المحررة..
نجــاح رغـــــم الصعوبـــــات

العهد – ضياء الشامي

خـلال السـنوات الخمـس الأخيـرة لـم يتـرك الأسـد وأعوانـه فرصـة لتدمير المناطـق الثائـرة إلا واسـتغلوها، دمـروا القـرى والمـدن والبنـى التحتيـة وكل المؤسسـات الخدميـة مـن مـدارسٍ ومشـافٍ وجامعـاتٍ فقـد كان الهـدف واضحـاً، القضـاء علـى الثـورة والثـوار وعلـى كل الوسـائل التـي تعينهـم علـى البقـاء.

ولعل قطـاع التعليـم كان المتضرر الأكبـر الـذي شـهد اسـتهدافاً ممنهجاً ابتـداءً من مـدارس المرحلـة الابتدائية وحتـى كليـات الجامعـة، فمـع حصار المناطـق الثائـرة خسـر آلاف الطـلاب مسـتقبلهم الدراسـي وفقـدوا قدرتهم علـى متابعـة مشـوارهم التعليمـي وخصوصـاً مع حمـلات الاعتقـال التي طالـت الكثير مـن الطلاب علـى الهوية دون أي سـبب.

جهــود تعليمية فـــي المناطق المحــررة

شـهدت المناطـق المحـررة قبـل حوالـي عـام انطـلاق جامعتيـن فـي المناطـق المحررة ، وهمـا جامعـة ادلب و جامعـة حلب الحـرة التابعـة للحكومـة المؤقتـة والتـي افتتحـت فروعـا لهـا فـي كل مـن محافظـة ادلـب وريـف حلب وريـف دمشـق ودرعـا ، سـبقهما افتتـاح عـدد مـن المعاهـد المتوسـطة لإعـداد المدرسـين وقـد جـاءت هـذه الخطـوة اسـتجابة للحاجـة الملحـة وللجهـود الكبيـرة التـي بذلهـا الكثيـر مـن المخلصيـن لحمايـة مسـتقبل الشـباب التعليمـي.

ورغـم كل العقبـات والصعوبـات والتحديات الأمنية والقصف والاسـتهداف المباشـر إلا أن الجامعتيـن اسـتقطبتا العديـد مـن الشـباب الطامـح (ذكوراً وإناثـاً) والـذي صمـم علـى رسـم مسـتقبله رغـم كل العراقيـل.

كما قامـت بعض الهيئـات الخاصة بإقامـة معاهد عالية تهـدف إلى تأهيل كـوادر مدربـة بشـكل أكاديمي لسـد النقـص الظاهـر، فعلى سـبيل المثال أنشـأت رابطـة الأطبـاء المغتربيـن «سـيما» كلية طب الطـوارئ في ريف ادلـب والتي تسـتقبل حملة الشـهادة الثانويـة، حيـث تهـدف إلـى لتخريـج طـلاب متخصصيـن بطـب طـوارئ لمرحلة ماقبل المشـفى والتي تتناسـب مـع حالات الكوارث والحروب ، و تسـتمر الدراسـة في هـذه الكلية لمـدة أربعة أعوام،وتخـرج كـوادر مؤهلـة لتقديم العـلاج المطلـوب والإسـعاف الأولـي الصحيـح على أسـس علمية واضحة وبعـد تدريـب عملي مكثـف يتم على يـد مختصين.

وإلـى جانـب ذلـك كانـت هنالك مجموعـة مـن المنـح قدمتهـا جامعة رشـد الافتراضية والتـي وجهت لطلاب الداخـل السـوري للدراسـة عـن بعـد فـي مجـالات إدارة الأعمـال والعلـوم السياسـية و إدارة المنشـآت الحكومية إلا أن المنـح الافتراضية ما تـزال قليلة واقتصرت على الجامعـة المذكورة فقط والتي سـعت خـلال عامين لاسـتقطاب أكبـر قدر مـن الطلاب وتقديـم فرصة للحصـول علـى شـهادة جامعية.

وبدورهـا سـعت العديـد مـن منظمـات المجتمـع المدني إلـى توفير دورات تدريبيـة تسـاعد الشـباب على الحصـول علـى الخبـرات والتأهيـل المناسـب سـواء بـدورات مباشـرة أو دورات افتراضية عبر شـبكة الانترنت إلا أن أغلـب الدورات المقدمـة لم ترق إلى المسـتوى المطلوب لا من حيـث المدة ولا المـادة العلمية.

التعليـــم العالي في الغوطـة الشرقـية

وعلـى الرغم مـن ظـروف الحصار القاسـية فـي الغوطـة الشـرقية إلا أن افتتـاح فـرع لجامعـة حلـب لاقـى استحسـاناً كبيـراً مـن أهالـي الغوطة وشـجع الكثيـر مـن المنقطعيـن عـن الدراسـة - رجالاً ونسـاءً - على العودة إلـى مقاعد التعليم والتقـدم لامتحانات الشـهادة الثانوية،وخاصـة ربات البيوت اللواتـي عاودن الدراسـة بعد سـنوات مـن الانقطـاع و حققـن نتائـج رائعة وعلامـات عالية فـي الامتحانـات ومن ثم تقدمـن بطلبات المفاضلـة لجامعة حلـب لمتابعـة تعليمهـن الجامعي.

ويضـم فـرع الجامعة فـي الغوطة الشـرقية معاهـد لإعـداد المدرسـين بكافـة فروعها وكليـة للطب البشـري وطـب الأسـنان وأخـرى لإدارة الأعمال والتجـارة والاقتصـاد ومعهداً متوسـطاً للإلكترون .

وفـي لقاء مـع العهد أكـد الدكتور أبـو عبيـدة رئيـس فرع جامعـة حلب فـي الغوطـة الشـرقية أن هـذا العام شـهد إقبالاً متزايداً للالتحـاق بالجامعة مقارنـة بالأعـوام السـابقة، وخصوصاً مـن الإنـاث حيـث ارتفعـت نسـبة الطالبات المسـتجدات هذا العام لنسـبة تتجـاوز ٥٠٪ في عمـوم الكليات ولكنها بلغـت ٧٠٪ لصالـح الاناث فـي كليتي الطب البشري وطب الأسـنان في زيادة ملحوظة عـن العام الماضـي، في حين يشـهد معهد إعـداد المدرسـين والذي تـم افتتاحـه منذ أربـع سـنوات إقبالاً لافتـاً فـي كافـة فروعـه فقـد تمكن مـن تخريـج كوادر تسـاهم حاليـاً في العمليـة والتعليمية.

وعـن الصعوبـات التـي تواجههـا الجامعـة قـال د. أبـو عبيـدة: «**نفتقد حاليـاً المنـح الافتراضيـة الموجهـة لطلاب الدراسـات العليـا فنحن بحاجة لكـوادر تسـاهم فـي رفـد الطاقـم التعليمـي فـي الجامعة وتسـاعد في اسـتيعاب الأعـداد المتزايـدة، كمـا نحتـاج إلى تأميـن منح ماليـة للطلبة تمكنهـم من تجاوز سـنوات الدراسـة الطويلـة وتخفـف مـن حاجتهـم إلى العمـل خلال فتـرة الدراسـة**».

وأشـار أبو عبيدة أن هنـاك جهوداً مكثفـة لتأمين اعتـراف بخريجي جامعة حلب الحـرة ، الأمر الذي سـيكون محفزاً كبيـراً للطلاب علـى متابعـة تعليمهم ،بالإضافة إلى التوجه نحـو افتتاح فروع جديدة لتلبيـة الاحتياجـات، موضحاً أن سـوق العمل الحالـي يسـتوعب جميع الخريجيـن في كافـة الاختصاصات.

التعليم العالي في المحافظات الجنوبيـــة

وبالانتقـال إلى المناطـق الجنوبية حيـث يعانـي الطـلاب مـن صعوبـة كبيرة فـي متابعة مسـيرتهم التعليمية وخاصـة فـي المرحلـة الجامعيـة، فقد قامـت قـوات الأسـد باعتقـال العديد مـن الطـلاب الجامعيين علـى الحواجز دون سـبب وجيـه خـلال ذهابهـم لإتمام دراسـتهم في جامعتي دمشـق واللاذقية، واسـتهدفت حالات الاعتقالات الإنـاث على وجـه الخصـوص للضغط علـى الفصائل أو على العائـلات الثائرة والانتقـام منهـا ممـا دفـع الكثير من الطـلاب لترك مقاعـد الدراسـة حفاظاً على سـلامتهم.

إلا أن افتتـاح فـرع لجامعـة حلـب الحرة يغطي محافظتـي درعا والقنيطرة أعاد الأمـل للطلاب وخاصـة أنه يحوي معاهـد لإعـداد المدرسـين تتالف من سـتة أقسـام (اللغة العربية والرياضيات و العلـوم العامـة والشـريعة و معلـم صف-واللغـة انكليزيـة) تتواجد في كل مـن نـوى لتغطية ريـف درعـا الغربي و المسـيفرة التـي تغطـي ريـف درعا الشرقي.

كمـا افتتحـت الجامعة هذه السـنة أربـع كليـات جديـدة وهـي كليـة الهندسـة الكهربائيـة فـي مدينة نوى و كليـة التربيـة بقسـميها معلـم صف وإرشـاد نفسـي و كلية هندسة زراعية في بلـدة المزيريب بالإضافـة إلى كلية التمريـض ببلـدة نصيب

وفـي تصريح خـاص بالعهـد أكد السـيد محمـد العمـار رئيـس دائـرة الامتحانـات بمعهـد إعداد المدرسـين فـي مدينة نوى: «**بلغ عـدد المتقدمين للمفاضلة هـذا العـام ٩٥٠ طالباً، تم قبـول مـا يقـارب ٥٠٠ طالـب منهم في معاهد إعداد المدرسـين والكليات المسـتحدثة وقـد لاقـت كليـات التمريـض وكليات التربيـة إقبالاً كبيراً من الذكـور وحتـى الإناث**».

كلية الطب البشري جامعة حلب الحرة

أكاديمية طب الطوارئ في ريف ادلب

كلية الهندسة المعلوماتية في جامعة حلب الحرة

ويتابـع العمـار: «**يعاني الطلاب من صعوبـات لإتمـام تعليمهـم الجامعي وخصوصـاً بسـبب الأوضـاع الأمنيـة المتوتـرة والتي تسـببت في تسـرب مايقارب الـ ١٠٠ طالـب العام الماضي في معاهـد إعداد المدرسـين في نوى العام الماضي, كمـا أن صعوبة تأمين المواصـلات بيـن مناطـق المحافظة المحـررة حرمت كثيراً مـن الطلاب من متابعـة تعليمهم**».

وأشـار العمـار إلـى أن ضعـف التمويـل تسـبب فـي تأجيـل اقتتاح كليـة الصيدلـة والتي كان مـن المقرر افتتاحهـا هـذا العـام في حيـن يجري دراسـة إمكانيـة افتتاح كليـات الآداب وكليـة علـم الاجتمـاع نظـراً للحاجة الماسـة لهـا فـي المنطقة.

مراكز مســاعدة

وفـي مدينة حمص، فـي حي الوعر تحديداً انطلقت مبادرة رعتها مؤسسـة «قيـم» الثقافيـة التـي تحـاول تأمين وتمويـل منـح دراسـية عبـر الانترنت لعـدد مـن طـلاب المنطقة للدراسـة الجامعيـة ومـا بعدهـا، وقـد تكفلـت المنظمة عن طريق متبرعين بتسـجيل طلاب فـي جامعـات افتراضيـة عالمية وسـاعدت آخريـن على الالتحـاق بمنح جزئيـة حيث تكفلت المؤسسـة بتكاليف الترجمة والمراسـلات وامتحانـات اللغة الانكليزيـة وبقية المصاريـف معتبرة أن التعليـم هو الوسـيلة الوحيـدة لتطوير العقـول ومواجهـة التطرف.

تقـول السـيدة إيمـان محمـد: «**حاولنا في مؤسسـة «قيم» مسـاعدة الطـلاب والطالبـات علـى إكمـال دراسـتهم الجامعية أو الدراسات العليا، عن طريـق تأمين منح كليـة أو جزئية لأكثـر مـن ٢٠٠ طالـب بالإضافة إلى تأميـن كل المتطلبـات مـن قاعـات دراسـية مـزودة بالانترنـت تقـدم خدماتهـا بشـكل مجاني للطـلاب، و مكتبـة تضم عـدداً جيداً مـن المراجع والكتب مـن كافة الاختصاصـات، كما نحـاول تقديم دورات تقويـة في اللغة الانكليزيـة لمسـاعدة الطـلاب علـى الدراسة**».

وتتابع إيمـان: «**الإقبال على تمويل مثل هـذه المشـاريع التعليمية ضعيف جـداً، فالكثيـر يعتبـر أن النـاس في المناطـق المحاصـرة محكـوم عليهم بالمـوت و أنـه لا فائـدة ترجـى من تمويـل مثـل هـذه المشـاريع على الرغـم مـن أن الشـباب والفتيـات مقبلـون علـى التعليم بشـكل منقطع النظيـر ويحققـون نتائـج رائعة**».

هـذا و تسـتقبل مؤسسـة «قيم» يومياً عشـرات الطلبـات لطـلاب على اسـتعداد لمتابعـة دراسـتهم، فيمـا يبقـى العائـق المادي حجـر العثرة أمام المؤسسة لتوسـيع نشـاطها الذي امتد خـارج حدود حي الوعر حيث اسـتطاعت «قيـم» تأمين منـح جامعية لطلاب من داريـا ومن ريـف حمص وادلـب أيضاً.

رغـم العثـرات والصعوبـات الكثيـرة، مايـزال العديـد مـن شـباب الثـورة مرابطيـن فـي الداخل يؤمنـون بانتصار ولـو بعـد حيـن ويتجهـزون لبنـاء وطـن يحلمـون بـأن يكـون نموذجـاً تسـعى شـعوب الأرض لتقليـده، يمسـكون البندقيـة بيـد والكتـاب بيـد أخـر فكلاهمـا السـلاح الـذي سيسـقط بـه نظـام الأسـد وأعوانـه.

العهد
العدد التسعـــون
الأحد 3 ربيع الثاني 1438 - 1 يناير 2017
4 صفحات

«أمروسيا».. مدخل «إسرائيـــل» لحـــل الملـــــف الســـــوري

بقلـم هشـام منّـور

فيما يمضي ركب التسويات السياسية بشأن الملف السوري بعيداً لا سيما بعد سقوط الأحياء الشرقية لحلب وخروج عشرات الآلاف من المدنيين هائمين على وجوههم إلى مناطق لا تزال تخضع لسيطرة المعارضة السورية، يبدو المسار العسكري في سورية قد حطّ رحاله أو يكاد، فيما تجري الاستعدادات لاستئناف المسار السياسي في ظل التطورات الميدانية الأخيرة.

اللاعب الخفي في الملف السوري (الاحتلال الإسرائيلي) كان ولا يزال بعيداً عن الأضواء يمارس هوايته المفضلة في رسم تحالفات جديدة ومحاولة التأثير على مجرى الأحداث السياسية في سورية ومآلاتها، رغم أن الكثيرين يظنون أنه يكتفي بالتفرج والمراقبة خوفاً من التورط في المستنقع السوري، لكن دلائل ومؤشرات عدة تشير إلى أن حكومة نتنياهو لم تتوقف يوماً عن ممارسات الضغوطات على العديد من الأطراف الدولية والإقليمية لضمان أكبر قدر من المكاسب وأقل المغارم في المشهد السوري.

تكثّف «إسرائيل» من اتصالاتها مع كل من روسيا والولايات المتحدة، في الآونة الأخيرة، للتوصل إلى تفاهمات بشأن مستقبل عملياتها داخل سورية، وذلك في إطار سعيها لمواصلة الحفاظ على خارطة مصالحها في سورية، تحسباً لعهد الرئيس الأميركي المنتخب، «دونالد ترامب»، ولإمكانية توصّل الولايات المتحدة وروسيا إلى توافق بشأن سورية.

المعلق العسكري الإسرائيلي، أمير أورن، كشف مؤخراً أن حكومة الاحتلال الإسرائيلي شكلت طاقماً، يضم ممثلين عن أذرع وشعب الجيش، لإجراء اتصالات مع الجيش الروسي، للاتفاق على قواعد جديدة للتنسيق بشأن سورية. وفي تقرير نشره موقع صحيفة «هآرتس»، نوه «أورن» إلى أن الطاقم العسكري الإسرائيلي، الذي يرأسه قائد لواء العمليات في هيئة أركان الجيش، الجنرال «إيتسيك ترجمان»، قد أجرى بالفعل مباحثات في مدينة سانت بطرسبرغ الروسية مع طاقم يمثّل الجيش الروسي برئاسة أحد نواب الجنرال سيرغي روتسكوي، قائد شعبة العمليات في الجيش الروسي.

الهدف من الاتصالات التي يُجريها الطاقمان هو التوصل إلى قواعد تنسيق تضمن تقليص الاحتكاك، في ظل التحولات التي طرأت على طابع العمليات الروسية العسكرية في سورية. وضمن ذلك، تقليص أثر التحول على الفضاء الإلكترومغناطيسي، الذي تركه الوجود العسكري الروسي الكثيف في الجو والبحر على الأنشطة العسكرية الإسرائيلية داخل سورية وفي محيطها.

الانطباع السائد في تل أبيب، أن «ترامب»، وبخلاف سابقيه، سيبلور سياساته الخارجية بناء على تفاهم وتنسيق وثيق مع روسيا. ولا يستبعد أن يُفضي التقارب المتوقع بين واشنطن وموسكو في عهد ترامب إلى بروز كيان جيوسياسي جديد يمكن أن نطلق عليه «أمروسيا»، في إشارة إلى عمق التنسيق والتعاون المتوقع بين الطرفين. الإسرائيليون يركزون على الاتصال برئيس هيئة أركان الجيش الروسي، الجنرال «فاليري غيراسيموف»، وليس بوزير الدفاع «سيرغي شويغو»، على اعتبار أن الخلفية المدنية للأخير جعلت غيراسيموف عملياً كبير مستشاري الرئيس «فلاديمير بوتين» والأكثر تأثيراً عليه.

في المقابل، كشف الإعلام الإسرائيلي المتابع للشأن السوري أن الطاقم العسكري الجديد المسؤول عن الاتصال بالجيش الروسي عقد في تل أبيب، لقاءات مع ممثلي قيادات القوات الأميركية العاملة في سورية، للتباحث حول خارطة المصالح الأميركية في هذا البلد.

إلى جانب الرهان على تحسين التنسيق بين «إسرائيل» وكل من روسيا والولايات المتحدة بشأن سورية، فإنه يوجد قلق في تل أبيب من إمكانية التوصل بين موسكو وواشنطن إلى تسوية يهدف بوتين من خلالها إلى تحسين مكانة نظام الأسد. وعليه، فإن هناك مخاوف من أن يتفق بوتين وترامب على تحقيق تسوية سياسية بين دمشق وتل أبيب، تنسحب «إسرائيل» بموجبها من هضبة الجولان المحتل.

مخاوف «إسرائيل» من تعزيز مكانة الأسد تتساوق مع مخاوفها من اقتراب المواجهة مع حزب الله اللبناني المشغول حالياً بالساحة السورية، وثيقة أعدها رئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي، الجنرال غادي إيزنكوت، كشفت أن الهدف خلال أي مواجهة مستقبلية مع حزب الله سيكون «الحسم وليس الردع». وفي تقرير آخر نشرته «هآرتس» أخيراً، نقلت المراسلة العسكرية للصحيفة، جيلي كوهين، عن جنرال في هيئة أركان الجيش الإسرائيلي قوله إن انتخاب ترامب سيؤثر على مخططات الجيش، مشيراً إلى أن هذه المخططات ستتم مواءمتها مع العهد الجديد. وأن الاتصالات التي أجراها كل من رئيس جهاز الموساد، يوسي كوهين، وكبار موظفي ديوان مستشار الأمن القومي لنتنياهو مع كبار موظفي الإدارة الجديدة في واشنطن، هدفت إلى التعرف على اتجاهات التغيير على السلوك العسكري الإسرائيلي في أعقاب بدء ترامب مهام عمله.

لا تخفي «إسرائيل» سعادتها بما آلت إليه الأمور في سورية التي استحالت عراقاً جديداً (من حيث الدمار والخراب اللاحق بالبنى التحتية فيها) على الرغم من عملها الدؤوب لإنقاذ نظام الأسد من السقوط لدى حلفائها الروس والأمريكان معاً، لكن إسقاط الأسد شيء والإبقاء عليه ضعيفاً من غير قوة أو سيادة على سورية شيء آخر، وهو ما تريده إسرائيل من خلال تدخلاتها الخفية لدى دوائر صنع القرار الغربية والشرقية على حد سواء، فيما تنتظر حكومة نتنياهو أن تتسلم جائزتها الكبرى في سورية من خلال القضاء على قوة حزب الله اللبناني من جهة، وتقليم نفوذ إيران في المنطقة، من جهة أخرى، بعد أن ساهمت ذاتها في تمديده لمآرب خاصة تتعلق بالصراع المذهبي بين السعودية وإيران في الآونة الأخيرة.

التبرع بالحياة

بقلم د. حسام عدنان

قبل مدة تعرضت الغوطة عموماً، و دوما خصوصاً، لهجمةٍ شرسةٍ جداً، أكثر من عشرين غارة وخمسة صواريخ عنقودية وعشرات الصواريخ وقذائف الهاون.

عجت النقاط الطبية بالجرحى من النساء والأطفال، وتناثرت الأشلاء في كل مكان، استشهد أحد المسعفين وأصيب اخرون وتساءل الناس يومها هل قامت القيامة؟

كانت المساجد تنادي للتبرع بالدم بسبب الضغط الشديد واستنزاف مخزون وحدات الدم، حينها لم نستطع الخروج من قبو العمليات إلى القبو المجاور رغم أن المسافة لا تتجاوز بضعة أمتار فقط.

أثناء تلك الضوضاء والنيران اتصل بنا المخبري المسؤول عن نقل الدم ليقول إن المتبرعين كثر، بعضهم جاء ليتبرع فوصل شهيداً أو جريحاً، فكرنا ملياً وقلنا أن نحافظ على حياة الأهالي ونفقد بعض الجرحى خيرٌ من التضحية بالجميع.

عممنا على المساجد أن النقاط لم تعد بحاجة للدم وعلى الجميع التزام الملاجئ، وبصعوبة بالغة وصلنا بنك الدم حيث كان هنالك العشرات يتم سحب الدم منهم.

وأنا بالأسفل ترتعد فرائصي من هول القصف وتدمع عيني لرؤية هذا الشعب العظيم الذي يتحدى الموت ليهب لغيره الحياة، فاجأني شاب ينادي من أعلى الدرج على دراجة نارية قائلاً: هل مازلتم بحاجة للدم؟ حضرت من الحجارية (وهي منطقةٌ بعيدةٌ جداً)، قلت له بانفعال لا نريد متبرعين، ألم تسمع المساجد!! انزل فوراً والتجيء إلى القبو، أجاب متلهفاً دكتور أريد التبرع ولا أريد الاختباء، إما أن تأخذ من دمي أو أتابع طريقي.

صعدت لعنده غاضباً لأنه رفض حتى النزول من على دراجته النارية وهناك صعقت!!

الشاب لديه بتر من عند الورك ومبتورة كف يده بنفس الطرف الذي كان خلف الدراجة لم ألحظه ولذلك لم يستطع النزول.

وقفت بجانبه وأنا أفكر كم تحمل من مشقةٍ ليلبس ثيابه، وليركبه أحدهم على دراجته ثم ليقودها تحت هذا القصف ليأتي ويتبرع لغيره بدمه وهو يعلم أنه ممكن أن يكون شهيداً او جريحاً أثناء طريقه.

تلك همم تستحق الإكبار والتقدير، وذاك جيل ذاق معنى الحرية، لم يرض أن يحيا عبداً تحت أقدام هؤلاء المجرمين بل أصر أن يعيش أو يموت حراً - لافرق- ينشر العدل والسلام.

وحيـــدون!!

بقلم دعاء بيطار

وحيدون نحن يا طفلي لا ركن نأوي إليه ولا ظل يواري حزننا ولا سقف يقينا من تقلبات الزمن.. وحيدون نحن يا صغيري في عالم التواصل، ولا صلة لنا بأمة الجسد الواحد التي انحسر الغطاء عنها في برد قارس، تجمدت معه دماؤها وتحولت مع الزمن والمحن إلى بلورات حمراء وضعت في متحف النكبات الذي يزوره الملايين من البشر كل يوم، ليتأملوا آلامنا ثم يصوغوا منها أشعاراً وألحاناً لا تسمن ولا تغني من جوع.. وحيدون نحن في هذا العالم الذي لا يؤمن إلا بقوانين الأرض التي لا تشبهها قوانين السماء في شيء.. وحيدون ننتظر أن تبلغ «وا أمتاه» معتصماً قادماً من ذاك الزمن يلم شملاً ويداوي جراحاً ويعيد مجداً لا محال أن يعود مع ربيعنا المنتظر منذ أول صرخة (الله أكبر).. وحيدون نحن يا حبيبي ولم تزل تلك الصيحات سيولاً من غضب ستجتاح يوماً كل من صم آذانه ومضى غير مبال ولا مجيب..

كاريكاتير
سيادة عالمية

عن الصحيفة

صحيفة رسمية تصدر عن المكتب الإعلامي لجماعة الإخوان المسلمين

دار العهد للنشر والتوزيع

هيئة التحرير

رئيس التحرير
عمر مشوّح

نائب رئيس التحرير
أروى عبد العزيز
نائب رئيس التحرير
هاني كريم
مساعد رئيس التحرير
ضياء الشامي
مساعد رئيس التحرير
بتول الحكيم
سكرتير التحرير
زاهر فخري

فريق العهد
كيندة تركاوي
كريم أبو زيد
دعاء بيطار

الهيئة الاستشارية
أ. محمد عادل فارس

مُنسّق التوزيع
أسعد الرّعد

تصميم وإخراج
عبدالله ديب

مدير الموقع الالكتروني
ميمونة طيفور

التدقيق اللغوي
بتول الحكيم

مُنسّق العلاقات العامة
لينا خوجة

الشبكات الاجتماعية
عائشة فخري
رانيا زيزان

الآراء المتضمّنة في المقالات المنشورة تعبّر عن وجهة نظر كتّابها، ولا تعبّر بالضرورة عن رأي صحيفة العهد.